كن وفياً

[السريع]

خـانَـكَ[١] مَـنْ تَـهْـوَى فـلا تَـخُـنْـهُ،
وَكُـنْ وَفِـيّـاً، إِنْ سَـلَـوْتَ عَـنْـهُ
وَاسْـلُـكْ سَـبِـيْـلَ وَصْـلِـهِ وَصُـنْـهُ،
إِنْ كَـانَ غَـدَّاراً، فَـلَا تَـكُـنْـهُ
عـسـى تَـبَـارِيـحُ تَـجِـيءُ مِـنْـهُ،
فَـيَـرْجِـعَ الـوَصْـلَ، وَلَـمْ تَـشِـنْـهُ

ذكرت الشوق

يذكر هنداً:

[الوافر]

تَـأَوَّبَ[٢] عـيـنَـهُ وَهْـنـاً[٣] قَـذَاهـا[٤]،
وَداواهـا الـطَّـبِـيـبُ، فـمـا شَـفَـاهـا
وَأَحْـدَثَ قـلـبُـهُ خَـطَـراتِ[٥] حُـبٍّ،
وَأَحْـدَثَ شَـوْقُـهُ حُـزْنـاً عَـرَاهـا[٦]
لِـمَـنْ لَا دَارُهُ تَـدْنُـو، وَلَا قـد
عَـدَتْ، مـن دُونِ رُؤْيَـتِـهِ، عِـداهـا
وَشَـاقَـنِـيَ الـمُـنَـى لِـلِـقَـاءِ هِـنْـدٍ،
وَعَـرْضُ الأَرْضِ واسِـعَـةٌ سِـواهـا
فَـلَـمَّـا أَنْ بَـدَتْ شـمـسٌ تَـجـلَّـتْ
مِـنَ الأَسْـتـارِ، أَبْـرزَهـا دُجـاهـا[٧]

---

(١) وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ١ : ٢٩٤.
(٢) تأوّب عينه: رجع إليها. (٣) وهْناً: ليلاً.
(٤) القذى: ما يسقط في العين أو الشراب.
(٥) خطرات، الواحدة خطرة: دخل على باله، طرأ.
(٦) العُرَى: ما يغشى المرء من أفكار. (٧) الدّجى: الظُّلمة.